تاريخ الإرسال (2021-01-02)، تاريخ قبول النشر (2021-03-17)

د. جميلة محمد اللعبون

اسم الباحث :

قسم خدمة الفرد - كلية الخدمة الاجتماعية -
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - الرياض -
المملكة العربية السعودية

اسم الجامعة والبلد :

إسهام وسائل الاعلام في تنمية قيم التسامح
الفكري
" دراسة مطبقة على عينة من المهتمين
والمتخصصين والعاملين في مجال الاعلام "

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

jmallaboona@pnu.edu.sa
dr.jl2012@gmail.com

<https://doi.org/10.33976/IUGJHR.29.4/2021/9>

المخلص:

يلعب الاعلام دوراً محورياً في قيام منظومة قيمية ترسخ قيم التسامح والحب والدعم النفسي والتعزيز والمساندة والتفاهم والحوار بين افراد المجتمعات لذا ظهرت هذه الدراسة بعنوان (إسهام وسائل الاعلام في تنمية قيم التسامح الفكري) و هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام (الإدارة و العاملين و المحتوى) للإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور واخيراً سعت للتعرف على التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية في ذلك، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات واختارت عينة عشوائية بسيطة عدد(200) من الاعلاميين والمتخصصين والمهتمين بالإعلام على مستوى الخليج العربي وكانت من اهم نتائج الدراسة أن إدارة الإذاعة والتلفزيون لاتتميز في سياسة التوظيف بين المتقدمين على اختلاف الانتماء سوى القبلي او العائلي والمذهبي كما تستقطب اعضاء من خلفيات ثقافية وفكرية متنوعة كما تراعي القرارات المصالح المتعارضة وتلتزم بمبادئ الشورى كما اتسم العاملون بدرجة كبيرة ب تحليهم بالصبر وسعة الصدر مع الجمهور كما تميز محتوى الإذاعة والتلفزيون بتبصير الجمهور بقيم التعاون والتطوع ووقاية الشباب من التطرف وظهرت الدراسة بتصور مقترح تمثل في طرح مبادرات تشجع روح المحبة والإخاء وفتح المجال لتنمية فرص الحوار بين الجمهور على اختلاف أفكارهم واهتماماتهم وكانت من اهم توصيات الدراسة.

كلمات مفتاحية: الإعلام - الإذاعة - التلفزيون - التسامح الفكري - الخدمة الاجتماعية .

Media contribution in developing the values of intellectual tolerance A study applied to a sample of interested persons, specialists and media workers

Abstract:

Media plays a pivotal role in any society's value system. It can be used as a vital tool to instill the values of tolerance, love, psychological support, solidarity, support, understanding and dialogue among members of the society. Therefore, I conducted this study, which is titled: (Media's Part in the Development of Intellectual Tolerance Values). The study aimed at identifying the role played (media management, media staff and the content) broadcasted over the radio and television channels in the Arab Gulf in the development of intellectual tolerance among the audience. In addition, the study attempted determining the proposed perception of the role of played by social service in this respect. In order to achieve these goals, the researcher used the descriptive analytical methodology and developed a questionnaire as a tool to collect data. Moreover, the researcher selected a random study sample of media professionals, specialists and amateurs Number (200) From the Arabian Gulf . The most important results of the study were as follows: Radio and Television Administration do not follow a bias employment policy that distinguishes among applicants of different tribal, family and/or sectarian affiliations. Further, the results demonstrated that Radio and Television broadcasts attract applicants from diverse cultural and intellectual backgrounds and that media administration's decisions take into account opposing interests and adhere to the principle of Shura (i.e. consultation). Moreover, the staff working in media broadcasts was, to a large extent, characterized by patience when dealing with the public. As for the content of Radio and television channels, it aimed mainly at enlightening the public on the values of cooperation, volunteering and driving the youth away from extremism. Finally, the study made a number of recommendations, such as: Launching initiatives that promote love and solidarity among people.

Keywords: Media - radio - television - intellectual tolerance - social service.

مقدمة:

يلعب الإعلام دوراً محورياً في ترسخ قيم التسامح والحب والدعم النفسي والتعزيز والمساندة والتفاهم والحوار بين افراد المجتمعات وله دور كبير في التأثير في التدليل على خطورة ظاهرة التطرف والتنبيه الى سبل مواجهتها من خلال إفصاح مساحة معتبرة في المنابر الصحفية والاعلامية المقررة والمسموعة للمادة الفكرية التي يقدمها باحثون متخصصون في الدراسات الاسلامية وتاريخ الفكر وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم الاديان المقارن من خلال برامج حوارية أو مقابلات أو ندوات وحلقات حوارية ونقاشية مع الجمهور لتعزيز قيم التسامح الفكري بين المجتمعات وفي كل الاحوال يبقى التطرف والتعصب والابتعاد عن قيم التسامح الفكري من أشد الامور خطراً والتي تهدد المجتمعات بالتمزق والتي قد تزيد من اشتعال الحروب بين الناس فقيم التسامح الفكري تحتاج الى بيئة حاضنة يعيش فيها ويتعايش منها فقد كان من ابرز الجهات التي تساعد على نشر واحتضان ثقافة التسامح الفكري هي الاذاعة والتلفزيون وخصوصاً في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي تساهم في نقل المعلومات المغلوطة والغير موثوقة وتثير التطرف والتعصب بوسائل عدة وهي مجال لغير المتخصصين لذا كان للإذاعة والتلفزيون الصدارة لإثبات جهودها في هذا المجال وكان لنا هذه الدراسة والتي تسعى للتعرف على دور (إسهام وسائل الاعلام في تنمية قيم التسامح الفكري "دراسة مطبقة على عينة من المهتمين والمتخصصين والعاملين في مجال الاعلام "

أولاً : مشكلة الدراسة :

أن وسائل الاعلام لها قدرة فائقة في تأصيل قيم التسامح واحترام الآخر كما لها القدرة على اشاعة وخلق الفساد والانحلال او أي افكار سلبية أو ايجابية , وقد طغت على مجتمعنا عوامل التعصب والتطرف والغلو ونفي الآخر والعنف اللفظي والفعلية والقسوة ورفض الآخر، بسبب عوامل كثيرة ، الأمر الذي أدى إلى طرح مفهوم التسامح ، وأصبحنا في حاجة فعلية إلى التسامح فكراً وسلوكاً أن قيم التسامح باتت ضرورة حياتية في وقتنا الراهن إزاء ممارسات العنف و الاقصاء والتكفير ، و رفض التعايش السلمي مع الآخر المختلف ، (أيا كان هذا الاختلاف : ثقافياً ، أو دينياً، أو سياسياً) بل إن الحاجة إلى قيم التسامح تشد مع اتساع رقعة التنوع الجغرافي والديني ، لامتصاص تداعيات الاحتكاك بين القوميات والثقافات والأديان ، والخروج بها من دائرة المواجهة إلى مستوى التعايش والانسجام⁽¹⁾

وفي غيبة قيم التسامح بين الثقافات المختلفة فيما بينها وبين عناصر وروافد الثقافة الواحدة ، وبالتالي سيادة أو تسييد نقائضها النافية كالتعصب والتطرف و الانغلاق ومحاولات الإقصاء والتهميش للآخر وسيادة نهج الأحاديات⁽²⁾ كل تلك النقائض أدت إلى مشكلات لا حصر لها كالإرهاب ، والتمييز العنصري ، والتكفير ، والطائفية ، وحروب المعتقدات ، وغياب الوسطية والاعتدال ، ويشير الواقع أن المجتمع السعودي خاصة والخليجي عامة ليس بمنأى عن تلك المشكلات التي تدل على عدم التسامح ، كالتطرف الفكري الذي أنتج الإرهاب ، والتعصب القبلي ، والمذهبي بين الطوائف الدينية .

وانطلاقاً من أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الاعلام في نشر قيم وممارسات التسامح الفكري لدى الجمهور، بغية استئصال بذور التعصب من وجدانهم وتأهيلهم للتصدي للمعطيات العالمية بما تفرضه من تنوع ثقافي ، وديني، وحضاري ، وهذا ما أثبتته دراسة للشبكة العربية للتسامح 2012⁽³⁾ بعنوان (قيم التسامح في المناهج المدرسية في العالم العربي توصيات واليات عمل) بأن الاعلام قطاع فاعل في تطوير تمثيلات الآخر والنظرة الية وترسيخ قيم التسامح والتعايش ، بل أن دورة لا يقل قيمة عن دور المؤسسة التعليمية ، وقد يفوقها بحكم ولوجه لكل البيوت ، وقدرته على مخاطبة كل الفئات المجتمعية ، واعتماد الكلام والصورة والحركة ، أي اعتماده كل ماله قدرة على تبليغ المضامين وترسيخ الأفكار وإيمان افراد المجتمع بمصادقية ما ينشره ويذكره

¹ - الغريابي ، التسامح واللاتسامح ، (ص 11)

² - الشيخ ، قيم التسامح وفلسفة الضرورة والفهم المتبادل ، (العدد 27، رام الله ، ص 151-161) .

³ - الشبكة العربية للتسامح، قيم التسامح في المناهج المدرسية

بعكس ما تحمله وسائل التواصل الاجتماعي . لذلك فإن رصد مهامه وأدواره ينبغي أن يكون جزءاً لا يتجزأ من عمليات التقييم القطاعية في أفق تحميل كل قطاع مسؤوليته في ترسيخ قيم التسامح أو دعم نقيضها (

كما اكدت دراسة أبوزيد 2002 من خلال ماقدمته من توصيات فقد كان من أهم التوصيات الاهتمام بالقضايا الراهنة والظواهر الاجتماعية التي تطرأ على البلاد وطرحها وتحليلها بأسلوب علمي ليزيد من وعي المستمعين ثقافياً لذا نرى أن نشر قيم التسامح من خلال الاذاعة والتلفزيون من القضايا الهامة لهذا العصر نظراً للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمعات (1)(4)

وقد كان من اهم نتائج المؤتمر العالمي للحوار في مدريد لعام 2008 تعزيز القيم الانسانية ونشر ثقافة التسامح والتفاهم عبر الحوار لتكون إطار للعلاقات الدولية من خلال اعداد و تطوير البرامج الثقافية والاعلامية المؤدية لذلك .

وعلى المستوى الاسلامي أكدت القمة الإسلامية الاستثنائية في مدينة مكة المكرمة عام (2008) أهمية تعميق قيم الحوار والوسطية والعدل والبر والتسامح في الخطاب الإسلامي داخل المجتمعات الاسلامية وخارجها

كما اكدت دراسة العمرو على لزوم العناية والاهتمام بتعزيز القيم الاسلامية (قيم التسامح والاعتدال والوسطية ..الخ) في وسائل الاعلام ومناهج التعليم وتحت ادارة متخصصين في كل مجال (2)(5).

وقد وصت دراسة البشري على تظافر الجهود بين كافة المؤسسات التربوية والتنموية والاعلامية لتحقيق الوسطية بين الشباب ودعمها لتكون واقعا ملموسا ، وعدم حصرها على جهود المدرسة (3)(6).

كما اكد الغويين في رسالة المعلم (نحو استراتيجية لمواجهة التطرف) على القيام بحملات التوعية المنظمة التي تهدف الى تماسك المجتمع وترابطة اجتماعياً وثقافياً ومراقبة مايبث من برامج إعلامية تحض على العنف والكراهية وتشويه الحقائق وتزييف المواقف وان تقوم وسائل الاعلام بالتزامها نحو المجتمع من خلال أداء ملتزم بالدقة والصدق والموضوعية والتوازن ومساعدة وسائل الاعلام نشر ثقافة وقيم التسامح (4)(7).

واخيراً اكدت الدورة 41 للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لعام 2020 في قراراتها بأهمية تعزيز ثقافة التسامح والتعايش والحوار (<https://www.gcc-sg.org/ar-sa>)

من هنا جاءت تنمية قيم التسامح الفكري جاءت مبررات هذه الدراسة دور (إسهام وسائل الاعلام) " دراسة مطبقة على عينة من المهتمين والمتخصصين والعاملين في مجال الاعلام "

ثانيا : أهمية الدراسة:- تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

- يعزز ما اكدته الدورة 41 للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لعام 2020 في قراراتها بأهمية تعزيز ثقافة التسامح والتعايش والحوار ، ودعوة كافة وأصحاب الرأي والمفكرين لتحمل المسؤولية الكبرى .
  - تسليط الضوء على دور الاعلام في تعزيز قيم التسامح بطرح البرامج الاذاعية و التلفزيونية لتأثيرها الغير مباشر على الجمهور .
  - توجيه اهتمامات الباحثين التربويين والاجتماعيين الى دراسة الظواهر التربوية والمجتمعية ذات الصلة بموضوع الدراسة .
- ثالثا : اهداف الدراسة :** تهدف هذه الدراسة الى :

- معرفة مدى إسهام إدارة الاذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور .
- معرفة مدى إسهام العاملين في الاذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور .
- معرفة مدى إسهام محتوى برامج الاذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور .

1- أبو زيد ، دور الاذاعة في تعزيز الوعي الثقافي ، (7-100)

2- العمرو ، القيم الاسلامية واثرها في تعزيز الوسطية ، (عدد 4 ، 80).

3- البشري ، دور القصة في تعزيز الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، (ط157- ج 4 ، 75)

4- الغويين ، التعصب والتطرف المفهوم والدوافع واستراتيجية مواجهه ، (مج 53 العدد 1، 112)

تقديم تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية لتفعيل إسهام الاذاعة والتلفزيون في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الجمهور .
 رابعاً: تساؤلات الدراسة :-

1. ما مدى إسهام إدارة الاذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور؟
2. ما مدى إسهام العاملين في الاذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور ؟
3. ما مدى إسهام محتوى برامج الاذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور ؟
4. ما هو التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

مفهوم وسائل الاعلام :

هي وسائط الإعلام التي يتم نشرها عبر قنوات توزيع أكبر،. ويشير أيضاً المصطلح إلى وسائط الإعلام التي تعكس عمومًا تيارات الفكر أو التأثير أو النشاط السائدة عبر منافذ لوسائل الإعلام، مثل الصحف والتلفاز والراديو وشبكة الإنترنت. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، <https://ar.wikipedia.org>)

مفهوم الاذاعة: Broad Cast: تعني الانتشار المقصود بواسطة الراديو لمواد ثقافية وإخبارية وتعليمية وغيرها من البرامج لتلنقط عبر (موجات معينة) وفي وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى بقاع العالم فرادى وجماعات والأصل اللغوي لكلمة إذاعة يعني إشاعة إذا فالإذاعة هي الاشاعة أي النشر العام وذيوع مايقال⁽¹⁾⁽⁸⁾

كما عرفتة أبو زيد هو الهيئة القومية للاذاعة ومانقوم بنشرة من مواضيع وبرامج ثقافية (⁽²⁾⁽⁹⁾)

مفهوم التلفزيون Television: إن التلفزيون من الناحية اللغوية ، كلمة مركبة من مقطعين Teleمعناه عن بعد Visionمعناه الرؤية ، استعملت هذه الكلمة لأول مرة عام 1900 ⁽³⁾⁽¹⁰⁾

التلفزيون اصطلاحاً: التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعه المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة ⁽⁴⁾⁽¹¹⁾

مفهوم الاذاعة والتلفزيون اجرائياً : تعرف الباحثة الاذاعة والتلفزيون بأنها الوسائل الاعلامية الاكثر تأثيراً على الجمهور من حيث نقل المعلومات الثقافية وطرح المواضيع ومن خلالها ممكن نشر قيم التسامح الفكري للجمهور .

مفهوم القيم : عرفت اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والتعليم) : أن القيم هي مجموعة اعتقادات راسخة بأن سلوكا محددا أو نتائج معينة تشكل على الصعيد الشخصي او الاجتماعي حولا أفضل من السلوك والنتائج المغايرة ، ونظام القيم هو ترتيب المثل والقيم حسب سلم الأهمية والأولوية ⁽¹⁾⁽¹²⁾

وقال في القاموس (القيمة واحدة القيم ، وماله قيمة إذا لم يدم على شئ ، والقوام : العدل وما يعاش به ، والقوام : نظام الأمر وعماده وملاكه ، واستقام : اعتدل ⁽²⁾⁽¹³⁾)

جاء في القاموس التربوي أن القيم هي : المبادئ الأخلاقية والجمالية والمعتقدات والمعايير التي تعطي ترابط وتوجه القرارات لشخص وأفعاله، حيث يعتقد هذه المبادئ او تفرض عليه من أغلبية المجتمع ⁽³⁾⁽¹⁴⁾

1-علي، معجم المصطلحات الاعلامية ، (ط1، ص74)

2- أبو زيد ، مرجع سبق ذكره (45)

3- دليو ، تاريخ وسائل الاتصال ، (ط33، ص3) .

4- مالك ، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية ، (ع 7 ، 214)- ز عيمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،(ص 170) .

1- اليونسكو ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، (ج11، ع 3 ، 2)

2- الفيروز ، القاموس المحيط، (ط2، ص145)

3-الدبوس ،جواهر محمد ،القاموس التربوي،(ص1100)

ويعرف السحيمي (القيم) (هي الأفكار والمعتقدات والممارسات التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعلاته وتعامله مع المواقف الحياتية المختلفة ويكون لها دور واضح في تكوين شخصيته) (4)(15)

مفهوم التسامح الفكري :

التسامح الفكري من فعل سمح متسامحا وسموحا، ككرم، ونسوة سماح ليس غير، والسمة للواحدة، والملة التي مافيا ضيق ومنه المسامحة مسامحة بمعنى المساهلة، وتسامحوا تساهلوا(5)(16).

عرفته (منظمة اليونسكو UDAP 1995) : بأنه يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير، وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز ذلك لقيام السلام محل ثقافة الحرب.

وقد عرّف السحيمي 2011 (بأنها الأفكار والمعتقدات والممارسات التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعلاته وتعامله مع المواقف الحياتية المختلفة وتدفعه الى احترام الآخر وقبوله والتعامل معه على أساس العدالة والمساواة بغض النظر عن أفكاره وقناعاته الاخرى، من خلال المعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد والوئام في سياق الاختلاف، وذلك لقيام السلام محل ثقافة الحرب والصراع) (6)(17).

مفهوم قيم التسامح الفكري إجرائياً: كل عادة تحتوي على سلوك أو اعتقاد أو فكر أو منطق ينمي العفو ويزيد الاخاء والمحبة والاحترام والتسامح الذي يؤدي الى التصالح الذاتي مع النفس ومن ثم يسود السلام بين افراد المجتمعات بشكل عام.

سادساً : الإجراءات المنهجية للدراسة :-

نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية القائمة على جمع البيانات الميدانية وتحليلها وربطها بالدراسات والأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة.

المنهج المستخدم :

تعد الدراسة الحالية دراسة وصفية تحليلية (Descriptive Study)، تهدف إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة (1)(18)، وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعي (social survey) بالعينة الذي يهتم بدراسة جزء من أفراد المجتمع أو عدد محدد من الحالات أو المفردات وذلك في حدود الوقت والإمكانات المتوفرة، ويعتبر هذا النوع أكثر استخداماً وشيوعاً في البحث الاجتماعي، وتهدف الدراسة الحالية إلى جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بموضوع البحث (وسائل الاعلام وتنمية قيم التسامح الفكري) ومن ثم تحليل هذه البيانات وتفسيرها لاستخلاص النتائج النهائية والوصول إلى المقترحات والمعلومات المتعلقة بالموضوع.

مجتمع وعينة الدراسة :

أن البحث العلمي في الدراسات الوصفية يتطرق إلى ظاهرة علمية تتبع من مجتمع كبير ولا يمكن للباحثة أن تدرس كل ذلك المجتمع وإنما يختار منه عينة ممثلة له، لذا يمكن تعريف العينة بأنها "الوحدة الممثلة للمجتمع الأصلي" (2)(19).

ونظر لكبر حجم مجتمع الدراسة تم استخدام العينة عينة العشوائية البسيطة ويرجع سبب ذلك إلى أن المجتمع المتجانس إذا اختيرت منه عينة بأي طريقة فإنها تستطيع أن تمثله وأن تظهر فيها جميع خصائصه ومميزاته. لذا كانت العينة من العاملين والمهتمين والمتخصصين في مجال الإعلام السمعي والمرئي في دول الخليج.

4- السحيمي، عارف بن مرزوق، الجامعة وتنمية قيم التسامح الفكري (ص 56)

5- ابن منظور، لسان العرب، (ص 489)

6- السحيمي، مرجع سبق ذكره، (ص 7)

1- حسن، عبدالباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي، (ص 198)

2- عليان، ربحي مصطفى، البحث العلمي، أسسه، مناهجه، أساليبه، إجراءاته، (ص 159)

مجالات الدراسة:

*المجال المكاني: (المملكة العربية السعودية - الامارات العربية المتحدة - الكويت - البحرين - قطر - عمان - اليمن).

*المجال البشري: تم أخذ عينة عشوائية بسيطة مكونة من (200) من المهتمين والمتخصصين والعاملين في مجال الإعلام بدول الخليج العربي عن طريق المنتديات والقروبات الخاصة بالاعلاميين خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1438/1439هـ.

*المجال الزمني: فترة جمع البيانات مابين 3-5-1438 الى 7-6-1439هـ.

أدوات الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على استبيان الكتروني عن طريق (surveymonkey) ومن ثم تم توجيهها عبر منتديات موقع الاعلام الخليجي وقروبات الواتس اب (أعلام الخليج العربي و النادي الأدبي الخليجي) موجة الى العاملين والمتخصصين والمهتمين بمجال الاعلام (الاذاعة والتلفزيون)

صدق أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبيان بالاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة المشابهة وبعد تصميمها تم إتباع الخطوات التالية للتحقق من صلاحيتها للتطبيق الميداني :

أ - الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين عدد(5) ، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب - صدق الاتساق الداخلي للأداة :

تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

سابعاً: الاطار النظري للدراسة:

مقدمة:

الاذاعة والتلفزيون كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري وهي الادوات الاكثر ايجابية وتلاصقا بواقع المجتمع من حيث ظروفه الثقافية والاجتماعية والسياسية والتاريخية فلا يمكن تصور انتاج افلام وبرامج اذاعية و تلفزيونية بمعزل عن المقومات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي مهدت لهذه النوعية من الانتاج الثقافي والفني بصفاتها المعينة فان حصيلة هذه الوسائل من برامج مختلفة يجب أن تعكس بصدق نبضات هذا المجتمع وواقعه السياسي والاجتماعي وقضاياها.

أهميه الإذاعة:

والإذاعة تعد أهم الوسائل الصوتية المسموعة، كانت لها الصدارة بين وسائل الإعلام قبل انتشار التلفزيون ، الذي أزاحها إلى المرتبة الثانية ، ثم طلعت الإنترنت فأرجعتها إلى المرتبة الثالثة ، لكنها لم تزل إحدى الوسائل الهامة واسعة الانتشار. وهي تهدف بشكل أساس إلى مخاطبة الجمهور الواسع المتباين في ثقافته ومستوياته التعليمية وأعمارهم. وتتعدد أنواعها ، فأغلبها حكومي تابع للدولة ، ومنها الأهلي ، ومنها الحزبي التابع لحزب ما أو فكر معين، ومنها الفني والإسلامي أيضاً ، ولكن الاسلامي ضعيف الانتشار وعند وجوده يكون ضعيفاً لا يستطيع منافسة الإذاعات العالمية، كإذاعة لندن وصوت أمريكا وألمانية وغيرها⁽¹⁾⁽²⁰⁾. وكانت أولى هذه الإذاعات الإسلامية إذاعة القرآن الكريم في مصر، ثم أعقبها غيرها.

خصائص ومميزات الاذاعة :

- 1_ سعة الانتشار والسرعة الفائقة التي تنقل بها الكلام من جهاز الإرسال إلى جهاز الاستقبال ، كما أن موجات الإذاعة تستطيع أن تتخطى جميع العقبات التي تمنع أكثر وسائل الاتصال الأخرى من القيام بوظيفتها أو تحجبها ، فالالاتصال الإذاعي لا يحتاج إلى وسيط ، والرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع. وهنا تكمن أهمية الاذاعة في غرس وتعزيز قيم التسامح وغيرها من القيم⁽²¹⁾⁽²⁾.
- 2_ شغلها حاسة واحدة هي حاسة السمع ، وهذه الميزة تساعد المتلقي على المزيد من التصور والتخيل وتقليل الفكرة على جميع وجوهها ، فيحصل على فكرة مستقرة ثابتة في مخيلته بدون تشوه أو اهتزاز .
- 3_ صغر حجم جهاز الراديو ، وسهولة حمله ونقله ، خاصة بعد اختراع الترانزستور ، الذي غدا كالكتاب ، رفيق الإنسان في إقامته وسفره .
- 4_ قدرة الإذاعة على مخاطبة جميع المستويات في الجماعات البشرية ، سواء أكانت أمية أم متعلمة .
- 5_ لا تحتاج الإذاعة إلى التركيز أو المجهود المطلوب من المستمع ككثير من وسائل الإعلام ، لأنك تستطيع أن تسمع برامجها وأنت مشغول في عمل آخر ، لذلك قلما نرى وسيلة نقل قد خلت من جهاز الراديو .
- 6_ تتميز عن الوسائل الأخرى بعدم تفرغ المستقبل لها التفرغ الكامل ، فإذا كنت في مسرح أو مدرج السينما كان عليك المكوث إلى نهاية العرض ، سواء سُررت بالعرض أم لا ، ولكن هذا الأسر لا يعرفه جمهور الراديو .
- 7_ قلة التكاليف المالية ، حيث تعتبر أقل من تكاليف التلفزيون ، سواء أجهزة الإرسال و الاستقبال ، وأنت لن تستطيع شراء الصحيفة ودخول المسرح والسينما إلا بمقابل مالي ، وهذا غير موجود في الإذاعة ، إذا استثنيا ثمن الجهاز .
- 8_ مُشاهد المسرح أو السينما يقوم بعملية اختيار مسبق لما سيشاهده ، بينما لا يعرف مستمع الراديو مثل هذا الاختيار ، وإنما يقوم بعملية اختيار وقتي ، ومن ثم كان على من يريد الكتابة للراديو ومخاطبة الجمهور أن يعرف كيف يأسر خيال المستمع واهتماماته .
- 9_ المذيع أنسب وسيلة في البلاد النامية شاسعة المسافة ، إذا لم تكن عندها تغطية تلفزيونية ، او لا يستطيعون شراء جهاز التلفزيون⁽²²⁾⁽¹⁾.

أهمية التلفزيون :

- يعتبر التلفزيون من أبرز الاكتشافات في القرن العشرين في ميدان الاتصال وذلك للمزايا التي يتفوق بها على وسائل الاتصال الأخرى ، حيث يجمع بين الصوت والصورة خاصة بعدما أصبحت ملونة ، واستطاع أن يحقق انتشارا واسعا في كل أنحاء العالم ، ومما زاد الإقبال عليه انه وسيلة للقطات المقربة تصلح أكثر للكشف عن الشخصية وملامحها أكثر منها لنقل الأحداث . وبالمقابل فهو وسيلة معقدة تستخدم لغة الكلمات والصور المرئية والصوت لتوليد الانطباعات وإثارة الأفكار عند الناس . ولذلك فان قطاعا معتبرا من المثقفين الغربيين يعتبر أن التلفزيون يقدم منفعة تلهي عن القلق في حياة الوحدة والعزلة ، وعن سأم الحياة الزوجية وتخفف من النزاعات العائلية . ويشكل أداة للديمقراطية والحوار⁽²³⁾⁽²⁾.
- إن نمو التلفزيون الهائل لم يقتصر على اتساع رقعة انتشاره والزيادة المطردة لعدد أجهزة استقبال إرساله ، بل تعدى ذلك إلى نوعية وكمية إنتاجه وإرساله ومتابعته ، وكان ذلك بفضل تتابع الاختراعات التكنولوجية التي ساهمت في تطويره من أقمار صناعية وكابلات (ألياف) وكومبيوتر وفديو كاسيت والتقنيات المتطورة لتحسين الصورة والصوت والمادة الإعلامية . بفضل كثافة الدراسات النفسية الاجتماعية ، وأبحاث الاتصال الجماهيري المكرسة .

2-ادهم ، محمود ، فن الخبر ، ديم ، دن ، (ط2، ص 180) .

1-كناكر،احمد ، <http://masscomm.kenanaonline.net/posts/140254>

2- العيفة ، جمال ، الثقافة الجماهيرية ، (ص 60-62).

إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لنقل الخبر المصورة ، مسجلة أو مباشرة ، عبر الأفكار الصناعية بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة (3)

يرى (مارشال ماكلوهان) إن الوسيلة ابغ في التأثير من الرسالة وهو صاحب المقولة الشهيرة (الرسالة هي الوسيلة) ، وأن كل الوسائل التي اخترعها الإنسان في الكون هي امتداد لحواسه ، ويرى أن التلفزيون وسيلة مهمة لتغيير المجتمع ، بعدما استطاعت أن تجعل العالم كله قرية كونية صغيرة كما اعتبر هذا الفيلسوف الكندي أن هذا الجهاز أرجع الإنسان إلى محيطه الطبيعي بعد أن أبعدته الطباعة عنه ، وجعلته يستعمل حاسة النظر فقط ، مما جعله أسيراً للمطبوع ودفعته للاغتراب منذ القرن الخامس عشر مما سيمكنه من استعمال جميع حواسه ويرى ماكلوهان انه مادامت الوسيلة جيدة فالرسالة حتما ستكون كذلك جيدة وتسمح للمشاهد بالمشاركة والتفاعل العميق مع جهاز التلفزيون (4)(24).

خصائص التلفزيون : يمكن إجمالها فيما يلي :

- يجمع بين الرؤية والحركة والصوت واللون والجاذبية .
- يكبر الأشياء الصغيرة ويصغر الكبيرة ويحرك الثابتة ويثبت المتحركة .
- وسيلة اقتصادية بالنظر إلى الجمهور الذي يمس ، وكذا بالنسبة لمستخدميه ، والمساحة التي يحتاجها .
- أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف .
- أكثر وسائل الإعلام تأثيراً على الأفراد .
- سهل الاستعمال (زر بسيط، آلة تحكم عن بعد ، البرمجة الزمنية)
- اقدر المؤسسات الإعلامية على التمولية والمغالطة ، وقلب الحقائق وإخفائها (1)(25)

ونرى من أهم خصائص التلفزيون قربة من الاتصال الجاهي ، مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين لدرجة اختلاط الأمور عند بعض المشاهدين ، وخاصة صغار السن ، وعدم قدرتهم على التمييز بين الواقع والخيال ، ويتميز التلفزيون بقدرته على تقديم دقائق الأمور بوضوح . ولذلك فإن التلفزيون يعتبر النافذة التي يطل منها المشاهد على العالم كله ، وبسبب مشابهته للواقع يعتبر وسيلة مهمه في الإقناع والوصول إلى الأفراد . ويقدر الوقت الذي يصرفه الإنسان في الغرب على مشاهدة التلفزيون بحوالى عشر سنوات إذا ما عاش ذلك الإنسان حتى الخامسة والستين ، ولا يستبعد أن يفوت تعرض الشعوب النامية هذا التقدير (2)(26) .

وظائف التلفزيون :

أما عن وظائفه فهي : إخباري ، تسويقي ، ترفيهي ، اجتماعية ، سياسية ، مذهبية ، ثقافية ، تربوية ، وتعليمية (3)(27).

وأخيراً ترى الباحثة أن نشمل :

أهمية الاذاعة والتلفزيون :

ترجع أهمية العناية للإذاعة والتلفزيون خاصة في الدول العالم العربي الى عاملين أساسيين :

أولاً: ازدياد أهمية القوة التأثيرية للإذاعة والتلفزيون ، في تلك الدول حيث تتفاقم مشكلات اجتماعية ، وثقافية ، وتعليمية تربوية كبيرة وعلى رأسها قضايا الامية ، التعليمية ، والفكرية ، والسياسية ، وقضايا الخليجية خاصة والحرب عاصفة الحزم والأزمة اليمنية ، تلك القضايا وغيرها جعلت الاذاعة والتلفزيون من الادوات الاعلامية والثقافية والترفيهية الأكثر أهمية في حياة الافراد ، قد تكون الوحيدة

³-دليلو : فضيل ، تاريخ وسائل الاتصال ، (ط3 ، 124 ، 125-126).

4- العيفة ، مرجع سبق ذكره ، (ص 68-69).

¹-ز عيمي، مراد ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، (ص 171).

²- كامل خورشيد ، الاتصال الجماهيري والاعلام، (ص 203)

³-ز عيمي ، مرجع سبق ذكره (ص 172-178).

4- مالك مرجع سبق ذكره ، (ص 214-216)

5- السيد ، محمد سيد محمد ، مسئولية الأسرة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح : رؤية تربوية مقترحة ، (مجلد 1- عدد 146 ، ص 27-28).

في حياة هؤلاء ، وخاصة محدودي الدخل ، لأسباب عديدة يمكن ارجاعها الى عوامل اقتصادية واجتماعية يخرج شرحها عن الاطار المخصص لهذه الدراسة ونكتفي بالقول في هذا الصدد انه لعدة عوامل تحتل برامج الاذاعة و التلفزيون ، و افلام الفيديو الجزء الاكبر من اوقات الفراغ المتاحة ، ولهذا الاعتبار اصبحت العناية بهاتين الوسيلتين وخاصة بعد التطور الهائل في تكنولوجيا الارسل والاستقبال والبث المباشر من خلال الاقمار الصناعية امرا حيويًا في هذه المجتمع لتحقيق بعض اهداف التنمية الفكرية والاجتماعية وخاصة اشراكهم في بعض ملامح تلك القضايا والمشكلات وإرشادهم الى بعض الحلول⁽⁴⁾.

ثانياً : تزايد الدور الاعلامي والثقافي للإذاعة والتلفزيون خاصة بعد التطور التكنولوجي الذي استحدثت ادوات متنوعة ساهمت الى حد بعيد في اتاحة فرصة هائلة لتطوير جودة الانتاج من الناحية الفنية و الابداعية .

أهمية التسامح :

يعد التسامح بتهيئة مناخ إيجابي للعمل والإنتاج ، والتواصل الجيد ، على مستوى جميع العلاقات الداخلية و الدولية⁽⁵⁾ التسامح من القيم والاتجاهات الايجابية التي لها أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع ، والتي تعد جميعها موجّهات للسلوك وهدفاً من الأهداف التربوية الكبرى ، التي يجب على التربية تحقيقها .

الإنسان في حياته يلاقي الكثير مما يؤلمه ، ويسمع الكثير بما يؤذيه ، ولو ترك كل واحد نفسه وشأنها لترد الإساءة بمثلها ، لعشنا في صراع دائم مع الناس ، وما استقام نظام المجتمع ، وما صلحت العلاقات الاجتماعية ، التي تربط بين المواطنين⁽¹⁾ (28).

وهذا يوضح ان الدعوة إلى التسامح هي دعوة للحوار والتعايش مع الآخرين ، وإنكار لنزعات التفوق والسيطرة ، وهي نظرة لقضايا المستقبل ، وتعبير عن إدارة الحضارات المعاصرة لمعالجة هذه القضايا ، وعن قناعتها بضرورة التعاون للنجاح في ذلك⁽²⁾ (29).

الانسان عندما تكون نفسيته متخلقة بأخلاق الحلم والعفو ، والتسامح فإنه يكون مثلاً يحتذى به في الملاحظة وسمو الخلق ولين الجانب ، وحسن العشرة ، بل يكون كالملك يمشي على الأرض نبلاً وطهراً وصفاء⁽³⁾ (30).

بالتالي تتضح أهمية التسامح في الآتي :

- يوفر المناخ المناسب تماماً لتلاقح الأفكار ، وتخصيبها وتطورها ، ومن ثم الإبداع والابتكار في الفكر .
- التسامح مبدأ من المبادئ الأخلاقية المهمة، التي تؤسس للعلوم من جهة ، وتسير بها العلوم من جهة أخرى
- التسامح ضروري للعلوم وتقدمها .
- التسامح يقيم في حياة الإنسان قسطاً كبيراً من السعادة والهناء ، وراحة البال ومحبة الناس وثقتهم فيه ، وتعاطفهم معه.
- ثواب الله تعالى في الآخرة للإنسان المتسامح ، ورضاه تعالى عن هذا التسامح في الدنيا و الآخرة
- التسامح هو أصل الولاء في الدولة ، وأصل كل خير بين أبناء الأمة الواحدة، لإزالة الشحناء وجلب الشفافية ، ونزع فتيل الفتنة ، وقطع حبال الشيطان ، ويرى كثير من المؤرخين سر النظم الأوروبي في توصلهم مؤخر ابعده صراعات الطوائف الدينية والعصور المظلمة انه لاسبيل لدفع الفتنة والصراع القائم ، والذي أدى إلى تخلفهم وتشرذمهم إلا بالتسامح في الدين والمواطنة ، وتجاوز التعصبات الطائفية والطبقية⁽⁴⁾ (31).

التسامح شرط لا بد منه لنمو الحضارة وتطورها ، وبدون التسامح يهدر كثير من الخبرة الإنسانية القيمة وإن روح التسامح سوف تنتشر حين يطوف الناس حول العالم ، ويقصرون المسافة المكانية ، ويقومون برحلات في الزمان فيتعرف على حياة الماضي ، ذلك يؤدي إلى الاعتراف بأن الأمم الأخرى ذات العادات المغايرة ، ليست أمماً معادية بل هي عطايا الله⁽⁵⁾ (32).

1- النجار ، عبد الرحمن ، خطب الجمعة والعيد ، (ط6، ص 137).

2- الحسن ، يوسف ، الإسلام والغرب ، صراع في زمن العولمة ، كتاب مجلة العربي (رقم 49) ، ص 127.

3- جمعة ، يحي صاهر ، الأخلاق الإسلامية في ضوء السنة النبوية ، (ط2، ص 246) .

4- دويدار ، أحمد ، التسامح في الإسلام - دراسة مقارنة من الغرب ، (ص 674 - 675).

5- رونالد ، روبرتسون : العولمة ، النظرية الاجتماعية والثقافية الكونية ، (ص 220 - 221)

أهم أشكال التسامح:

اللغة: شيوع لغة المحبة والسلام والاحترام، واحترام الإنسان، وغياب اللغة المتحيزة والعرقية والمبينة على النوع، واحترام لغة الأقليات.

النظام العام: الإنصاف والعدالة بين جميع الأفراد، وعدالة الوصول للخدمات العامة، والنشاطات ، وتساوي الفرص المتاحة لأفراد المجتمع دون تحيز مبني على عرق أو نوع أو منطقة أو دين أو عمر.... الخ

العلاقات الاجتماعية : العلاقات الاجتماعية المبينة على الاحترام المتبادل ، واحترام الكرامة الإنسانية للجميع .

العلاقة بين الأغلبية والأقلية : احترام افراد المجتمع لبعض بغض النظر عن جماعته التي ينتمي إليها عدم استبعاد الأغلبية على الأقلية في الميزات والخدمات المتاحة وإدماج الأقلية .

المشاركة : إتاحة الفرص للجميع في الوصول للخدمات المتاحة جميعاً.

الاحترام : الاحترام من القيم الشائعة والواجبة الشيوع في المجتمع .

المناسبات الثقافية : المشاركة في المناسبات الثقافية والوطنية ومن كافة شرائح المجتمع .

التعاون : في الأعمال التطوعية وفي المشاركات الوطنية⁽¹⁾⁽³³⁾

مفهوم التسامح بين الإسلام والغرب

إنَّ الرأسمالية التي سادت العالم بأكمله، وملكت الدنيا واكتسحت بسطوتها الكون، فَعَنَّتْ لها وجوه وتُكست رؤوس، هي حضارة مولعة بتزوير الحقائق، ومغرمة بإخفاء الوقائع، فلا يعينها طلب الصدق، ولا يشغلها إحقاق الحق وإبطال الباطل بقدر ما يعينها ويشغلها مقدار الدماء التي مُصِّت، وكمية الثروات التي نُهبَت، والمنفعة التي حَصَلت.

كم يلذ للرأسماليين، ويطيب لهم، مدح حضارتهم بكلِّ صفة حميدة، ومكرمة نبيلة، وشميلة محمودة، وخَلَّة حسنة. وكم يكره هؤلاء أن تنتقد ثقافتهم، وأن تردَّ حضارتهم، وأن تجتنب طريقتهم في العيش. إنَّه سلوك من تعالى وتكبر، وصنيع من طغى وتجبر.

إن حماة الحضارة الغربية يعيرون الإسلام بالتعصب وعدم قبول الآخرين، مع أن الحقيقة على النقيض مما يدَّعون، وهو ما سنثبت في هذا المقام، ونسلط الضوء عليه ونجليه، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيا من حيى عن بينة⁽²⁾⁽³⁴⁾.

التسامح الديني :

إن الإسلام الذي جاء به رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وسلم حمل بين طياته قوانين عدة مهمة عملت على نشره في شتى أرجاء العالم الأكبر. فمن أشهر هذه القوانين المهمة هو قانون: اللين والتسامح الذي أكدت عليه الآيات المباركة فضلاً عن الأحاديث الشريفة. ففي القرآن الكريم هناك أكثر من آية تدعو إلى اللين والسلم ونبذ العنف والبطش منها:

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾⁽³⁾⁽³⁵⁾
- ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾⁽⁴⁾⁽³⁶⁾
- ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾⁽⁵⁾⁽³⁷⁾
- ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾⁽⁶⁾⁽³⁸⁾
- ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾⁽⁷⁾⁽³⁹⁾

1- البديانة، ذياب موسي، قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي، (مجلد 27، والعدد 53، ص195-196).

2- الطاهر، ابن عاشور محمد، أصول النظام الاجتماعي في الاسلام (ط 2، ص80)، <http://www.al-waie.org/archives/article/>

3- (البقرة:62).

4- (النحل:125).

5- (الفرقان:63).

6- (العنكبوت:46).

7- (الأعراف:199).

فالإسلام دين يسعى من خلال مبادئه وتعاليمه إلى تربية أتباعه على التسامح إزاء كل الأديان والثقافات. وقد حرص الإسلام كل الحرص على تأكيد هذا التسامح بين الأديان بجعله عنصرًا جوهريًا من عناصر عقيدة المسلمين⁽⁸⁾⁽⁴⁰⁾.

الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات العلمية في مجال الاعلام وفي مجال قيم التسامح فقد ورد العديد من الدراسات العلمية والتي تهتم بتأثير الاذاعة و التلفزيون على افراد المجتمع كما ركز على دورها في مجالات عدة ايضاً اهتمت بعض الدراسات بالقيم الاجتماعية والدينية وهناك العديد من الدراسات اهتمت بقيم التسامح وربطها بالمناهج الدراسية لذا نرى من خلال المسح المكتبي على الدراسات السابقة نجد أنه لا يوجد دراسات مباشرة بالموضوع فقط هناك دراسات غير مباشرة بالموضوع وجميعها اكدت على أهمية قيم التسامح ونشرها بين افراد المجتمع كما اكدت دراسات اخرى على تأثير وسائل الاعلام على المجتمع في نشر القيم بشكل عام ونستعرض الدراسات المرتبطة بالموضوع :

41

دراسة ستغنز (Stephens E:2003)⁽¹⁾ ( ) بدراسة استهدفت اختبار فاعلية برنامج تدريبي في زيادة مستويات ثقافة التسامح لدى الطلاب والمعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة المعلمين تغيرت بشكل دال يعكس مدى التأثير الإيجابي للبرنامج ووفقاً لهذا التغير في اتجاهات الطلبة والمعلمين ، تم التأكيد على أهمية البرنامج في إعداد المعلمين وفي الصف الدراسي .

وأجرى هيجانز (Heaggans: 2003)⁽²⁾ دراسة نوعية استهدفت توضيح المشروع الذي طبقت مدرسته شاديين المتوسطة في إحدى الولايات الأمريكية في برنامج التعليم كمبادرة ومدخل للتسامح ، من أجل مساعدة الطلاب على أن يكونوا متسامحين مع وجهات النظر الثقافية الأخرى ، ويقوم المشروع على استخدام المعلمين للتعليم كمدخل مهم لتعزيز قيم التسامح في المجتمع الأمريكي .

42

وقام شاورتات سنك (Chau Tar Sing: 2004)⁽³⁾ ( ) بدراسة استهدفت الكشف عن أثر برنامج تربية العفو (التسامح) على طلبة المرحلة الابتدائية في مدارس هونج كونج بتايلاند من خلال استخدام المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين ضابطة وتجريبية وتصميم اختبار قبلي وبعدي . وقد طبقت الدراسة على (56) طالباً وطالبة ، وأشارت النتائج الى فعالية البرنامج في تربية العفو وتعزيز قيم التسامح ، ومن ثم التأكيد على أهمية التربية في هذا المجال .

43

كما وضح (الراشد: 2010)⁽⁴⁾ ( ) بعنوان قيم التسامح في الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية (في دولة الكويت استهدفت الدراسة على التعرف على مكانة قيم التسامح المتضمنة من الأهداف العامة لمرحلة التعليم الابتدائي بدولة الكويت من ضمنها البعد الاجتماعي والذي اخذ 29.4% من قيم التسامح كما اكد على ضرورة تعزيز قيم التسامح في المنزل ومواقع العمل وفي كل مكان إضافة للمدارس والجامعات ووسائل الإعلام بكل أشكالها .

⁸ - طهطاوي، سيد أحمد ، القيم التربوية في القصص القرآني ، (ط 1 ، ص 37).

1-Stephens . Earenest; An Examination of the Effectiveness of a Program on Cultural Tolerance and Diversity for Teacher Education Candidates P.35

2--Heaggans Rapheal A Tolerance Initiative Versus Multi Cultural Education Portraits of Teachers in Action,P45

3- Chau Tat Sing, A Forgiveness Education Programme with Primary School Students Ms Theses P21

4- الراشد ، صالح أحمد ، مكانة قيم التسامح في الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، (مجلد 20 ، العدد 1، ص 60-95)

وفي دراسة (دراسة الداغر 2012)⁽⁵⁾⁽⁴⁴⁾ بعنوان (دور الإعلام في تعزيز قيم التسامح مع الآخر) وذلك من واقع الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية في أعقاب ما يعرف بربيع الثورات العربية ، واستهدفت الدراسة التعرف على كيفية معالجة الصحف العربية اليومية لقضايا التسامح مع الآخر وقد تمثل مجتمع الدراسة في عدد من كبريات الصحف العربية داخل المنظمة العربية وخارجها هي (الأهرام القاهرية- الرياض السعودية - الشرق الأوسط الدولية - الحياة اللندنية...) في فترة الدراسة من عام 2011/2012م وذلك نظراً لاحتواء هذه الفترة الزمنية على العديد من التطورات والتحويلات المجتمعية على المستوى الإقليمي والدولي وخاصة إزاء قضايا التسامح مع الآخر.

وقد جاءت دراسة الدكتور مجدي الداغر على محورين مهمين : الأول يرتبط بإشكاليات التسامح مع الآخر في الثقافة العربية والإسلامية ، والثاني حول مستقبل الإعلام في دعم وتعزيز قيم التسامح على المستوى السياسي والديني والاجتماعي والفكري في البلدان العربية والأوربية ، و تؤكد الدراسة على أن وسائل الإعلام بذاتها لا تصنع الصورة أو تغير منها، ولكن توجد مؤسسات أخرى تعمل في هذا الاتجاه وتسعى إلى تحقيقه ، توصلت دراسة الدكتور مجدي الداغر إلى عدد من النتائج المهمة منها تصدر موضوعات التسامح السياسي قائمة القضايا المطروحة إزاء العلاقة مع الآخر بنسبة (45%)، ثم جاء التسامح الديني (36%)، فالإجتماعي (14%)، وأخيراً التسامح الفكري (5%) ، بما يدل على تأثير طبيعة الفترة الزمنية التي تناولتها الدراسة من تحولات سياسية واجتماعية داخل المنطقة العربية أو ما يعرف بـ (ربيع الثورات العربية) ، كما أظهرت النتائج تزايد اهتمام الصحف العربية بقضايا التسامح السياسي من حيث التكرار والمساحة وجاءت التعددية السياسية على قائمة قضايا التسامح السياسي (24%)، ثم حرية القضاء (21%)، وحرية التنظيم والإدارة السياسية (18%)، وحرية الرأي والتعبير (17%)، وأخيراً حرية الإعلام والنشر (10%) ، وأخيراً توصي دراسة الدكتور مجدي الداغر حول الإعلام والتسامح مع الآخر ضرورة التركيز على الأشكال التحريرية التي تخلق الحوار والنقاش وإشراك الرأي العام فيما يتعلق بالقضايا المجتمعية بضرورة الاهتمام بالتغطية الاستقصائية التي تبحث عن ما وراء الخبر وتتابع الأحداث وخلفياتها وتضع الحلول والمعالجات وتطور مفاهيم المواطنين ليصبحوا أكثر قابلية للمشاركة في معالجة قضايا مجتمعاتهم الحيوية والمصرية، وكذلك الاهتمام بتدريب الكفاءات الصحفية الوطنية باعتبار أنهم أكثر إدراكاً لقضايا مجتمعهم وينطلقون في أداء مهنتهم الصحفية من أهداف وطنية بحتة، والاعتماد على المصادر الموثوقة في تغطية قضايا المجتمع.

45

وفي دراسة (العجمي وآخرون: 2014)⁽¹⁾ بعنوان (قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت) استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى التسامح لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لدى الطلبة درجة مرتفعة من التسامح حيث جاء في المرتبة الأولى التسامح الثقافي (م = 1.80)، يليه التسامح الديني (م = 2.04) وأخيراً التسامح السياسي (م = 2.13) وخلص الباحثين إلى جملة من التوصيات من أهمها تدريس القضايا الجدلية في المجتمع وطرحها وفقاً لأسلوب حل المشكلات والمناظرة والمناقشة وعدم التجسس أو التخوف من الخوض في القضايا الاجتماعية أو السياسية أو الدينية الشائكة بل التشجيع على معالجتها ضمن إطار تربوي توجيهي كما أوصت الدراسة عقد دورات ومؤتمرات دورية بهدف تعزيز قيم التسامح يشارك فيها كافة أطراف المجتمع

تعليق على الدراسات السابقة :

اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على أهمية قيم التسامح بشكل عام واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال معرفة إسهام دور الاعلام بالتحديد في قيم التسامح الفكري .

⁵- الداغر، مجدي ، دور الإعلام في تعزيز قيم التسامح مع الآخر، (ص 40 - 100)

¹-العجمي، عمار أحمد ، وآخرون ، قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، (مجلد 14، العدد 77 ، ص 88، 101)

وقد اتفقت دراسة كلاً من (Stephens E:2003) و(Heaggans: 2003) و(Chau Tar Sing :2004) على تأثير البرامج ومبادرات قيم التسامح التي قدمتها المدرسة للطلاب وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسات بالتعرف على إسهام وسائل الاعلام من حيث (الادارة والعاملين والمحتوى) في تنمية قيم التسامح الفكري مع تقديم تصور للخدمة الاجتماعية لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور، كما استفادت الباحثة من دراسة كلاً من (الراشد: 2010) و(دراسة الداغر 2012) من حيث توصيتها بضرورة تعزيز قيم التسامح في وسائل الاعلام
ثامناً: منهجية الدراسة وإجراءاتها :

الجدول رقم (1)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
الأول	1	**0.759	6	**0.756
	2	**0.773	7	**0.798
	3	**0.614	8	**0.739
	4	**0.692	9	**0.740
	5	**0.703	10	**0.802
الثاني	1	**0.834	7	**0.913
	2	**0.888	8	**0.872
	3	**0.888	9	**0.894
	4	**0.831	10	**0.891
	5	**0.893	11	**0.841
	6	**0.897	-	-
الثالث	1	**0.721	6	**0.887
	2	**0.857	7	**0.803
	3	**0.855	8	**0.780
	4	**0.871	9	**0.782
	5	**0.864	-	-
الرابع	1	**0.888	5	**0.934
	2	**0.905	6	**0.932
	3	**0.852	7	**0.847
	4	**0.839	-	-

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (1) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

ثبات أداة الدراسة :

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (2) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (2)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
مدى إسهام إدارة الاذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور	10	0.9042
مدى إسهام العاملين في الاذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور	11	0.9697
مدى إسهام محتوى برامج الاذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور	9	0.9413
مدى التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية لتعزيز دور الاذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور	7	0.9535
الثبات العام	37	0.9761

يتضح من الجدول رقم (2) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (0.9761) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة .

- أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4 = 0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من 1.00 إلى 1.80 يمثل (قليلة جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 1.81 إلى 2.60 يمثل (قليلة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 2.61 إلى 3.40 يمثل (متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 3.41 إلى 4.20 يمثل (كبيرة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 4.21 إلى 5.00 يمثل (كبيرة جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
3. المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
4. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقترنت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

تاسعاً : تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها كما يتضمن تفسير هذه النتائج. أولاً : النتائج المتعلقة بوصف خصائص أفراد عينة الدراسة :-

جدول رقم (3)

-أولاً: النتائج المتعلقة بوصف خصائص أفراد عينة الدراسة

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتهم

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	104	52.0
	أنثي	96	48.0
	المجموع	200	%100
نوع الخبرة	من المهتمين في مجال الإعلام	82	41.0
	من خبره في مجال التلفزيون	24	12.0
	من متخصصين في مجال الإعلام	40	20.0
	من العاملين في مجال الإعلام	44	22.0
	من خبره في مجال الإذاعة	10	5.0
	المجموع	200	%100
سنوات الخبرة	من 3 سنوات إلى 5 سنوات	76	38.0
	من 5 سنوات إلى 7 سنوات	34	17.0
	من 7 سنوات إلى 10 سنوات	90	45.0
	المجموع	200	%100
جهة العمل	المملكة العربية السعودية	60	30
	الإمارات العربية المتحدة	45	22.5
	الكويت	35	17.5
	مملكة البحرين	20	10
	قطر	17	8.5
	سلطنة عمان	12	6
	اليمن	11	5.5
	المجموع	200	%100

يتضح من الجدول رقم (3) خصائص عينة الدراسة من حيث ان الذكور هي الفئة الأكثر ومن ثم الخبرة سوى في التلفزيون او الاذاعة او من المهتمين بالإعلام او خبرة في مجال الاعلام او متخصصين في مجال الاعلام ايضا وضح سنوات الخبرة او جهة العمل .

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :-

السؤال الأول: ما مدى إسهام إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور ؟

للتعرف على مدى إسهام إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى إسهام إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (4)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى إسهام إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبرة	رقم العبرة
			قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	النسبة		
1	1.235	3.10	24	24	106	-	46	ك	لا تميز في سياسة التوظيف بين المتقدمين على أساس الانتماء القبلي أو العائلي	4
			12.0	12.0	53.0	-	23.0	%		
2	1.110	3.02	16	36	112	-	36	ك	لا تميز في سياسة التوظيف بين المتقدمين على أساس المذهب الديني	3
			8.0	18.0	56.0	-	18.0	%		
3	0.992	2.92	18	28	130	-	24	ك	تستقطب الإدارة أعضاء من خلفيات ثقافية وفكرية متنوعة	10
			9.0	14.0	65.0	-	12.0	%		
4	0.859	2.90	16	20	148	-	16	ك	تراعي القرارات المصالح المتعارضة على اختلافها	5
			8.0	10.0	74.0	-	8.0	%		
5	1.086	2.82	24	40	110	-	26	ك	تلتزم مبدأ الشورى في إصدار القرارات ذات الصلة بالجمهور	1
			12.0	20.0	55.0	-	13.0	%		
6	0.988	2.79	20	42	118	-	20	ك	تتقبل النقد الهادف البناء من الجمهور	2
			10.0	21.0	59.0	-	10.0	%		
7	0.944	2.76	22	36	126	-	16	ك	توفر فرص التطوير لجميع منسوبي الإذاعة والتلفزيون	8
			11.0	18.0	63.0	-	8.0	%		
8	1.036	2.76	28	32	120	-	20	ك	تتيح فرص الحوار المتبادل بين العاملين والمسؤولين وبينهم وبين الجمهور في الإذاعة والتلفزيون	7
			14.0	16.0	60.0	-	10.0	%		
9	0.984	2.68	32	28	126	-	14	ك	توفر للعاملين والجمهور حرية التعبير داخل الإذاعة والتلفزيون	6
			16.0	14.0	63.0	-	7.0	%		
10	0.972	2.62	28	48	110	-	14	ك	تدعم إدارة الإذاعة والتلفزيون اللامركزية في إدارتها	9
			14.0	24.0	55.0	-	7.0	%		
0.751		2.84	المتوسط العام							

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على إسهام إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور بمتوسط (2.84 من 5.00) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من 2.61 إلى 3.40) وهي الفئة التي تشير إلى خيار متوسطة على أداة الدراسة ، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على إسهام إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على إسهام إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور ما بين (2.62 إلى 3.10) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (متوسطة) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على إسهام إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على عشرة من إسهامات إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور أبرزها تتمثل في

العبارات رقم (4 ، 3 ، 10 ، 5 ، 1) ، يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز إسهامات إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في أن إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لا تميز في سياسة التوظيف بين المتقدمين على أساس الانتماء القبلي أو العائلي وتفسر هذه النتيجة بأن عدم تمييز إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في سياسة التوظيف بين المتقدمين على أساس الانتماء القبلي أو العائلي يقلل من العنصرية والصراع القبلي مما يعزز من التسامح الفكري لدى الجمهور ولذلك نجد أن أبرز إسهامات إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في أن إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لا تميز في سياسة التوظيف بين المتقدمين على أساس الانتماء القبلي أو العائلي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مجدي الداغر والتي أشارت إلى أن التسامح بما ينطوي عليه من مساواة وحقوق متساوية لكل البشر، بغض النظر عن لونهم أو معتقداتهم أو نوعهم، يمثل الأساس العقلاني الممكن لتقدم واستقرار وسلام المجتمع الحديث بكل ما فيه من تنوع واتجاهات مختلفة، وهو القيمة التي تمثل عماد حقوق الإنسان والتعددية والديمقراطية وحكم القانون، ونبذ التحيز والتعصب والاستبداد.

كما تتفق مع نتيجة دراسة (Rosie, 2003) والتي بينت أن في المجتمعات مؤسسات تعمل على تقديم المواد والمعلومات الخام التي يتم منها تشكيل الصورة النمطية للمجتمع، وتتلف وسائل الإعلام هذه المواد وتشكلها وتصيغها في مواد وبرامج إعلامية مناسبة يتم الاعتماد عليها في صناعة أو تغيير أو تعديل أو تأكيد الصورة الذهنية للأفراد والمجتمعات والدول والمؤسسات المختلفة.

كما توضح هذه النتيجة ان مستوى الوعي لدى ادارة الاذاعة والتلفزيون عالي من حيث وعيهم بتنمية قيم التسامح وقد يرجع ذلك الى انهم منتقون من فئة تعليمية عالية وهذا يتفق مع دراسة ((الصالح ،عبدالمولي:2020) في دراسة دور الادارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب فقد اثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المن الفكري من وجهه نظر اعضاء هيئة التدريس.

السؤال الثاني: " ما مدى إسهام العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور ؟ "
للتعرف على مدى إسهام العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى إسهام العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (5)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى إسهام العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً			
2	يتحلى بالصبر وسعة الصدر مع الجمهور	ك	36	56	76	24	8	3.44	1.048	1
		%	18.0	28.0	38.0	12.0	4.0			
1	يحث الجمهور على التسامح مع الآخر المختلف	ك	30	60	66	40	4	3.36	1.030	2
		%	15.0	30.0	33.0	20.0	2.0			
5	يشجع الجمهور على المشاركة الايجابية والحوار	ك	32	50	86	22	10	3.36	1.040	3
		%	16.0	25.0	43.0	11.0	5.0			
7	يحرص على تناول الموضوع الواحد من	ك	26	48	84	32	10	3.24	1.036	4

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
			قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	النسبة		
			5.0	16.0	42.0	24.0	13.0	%	وجهات نظر مختلفة	
5	1.111	3.24	10	44	64	52	30	ك	يتحلى بالنزاهة والموضوعية في التعامل مع الجمهور	3
			5.0	22.0	32.0	26.0	15.0	%		
6	1.119	3.20	18	32	64	64	22	ك	يحترم الاختلاف الفكري	6
			9.0	16.0	32.0	32.0	11.0	%		
7	1.061	3.19	10	40	78	46	26	ك	يحرص في عرضه للموضوعات على احترام الذين يختلفون عنهم في الفكر والمعتقد	9
			5.0	20.0	39.0	23.0	13.0	%		
8	0.965	3.17	6	40	88	46	20	ك	ينمي آليات التواصل الفكري بين الجمهور ومصادر المعرفة المختلفة	11
			3.0	20.0	44.0	23.0	10.0	%		
9	1.045	3.17	8	44	80	42	26	ك	يتقبل النقد البناء من الجمهور	8
			4.0	22.0	40.0	21.0	13.0	%		
10	1.066	3.12	10	48	74	44	24	ك	يكسب الجمهور المنهجية العلمية في تناول المسائل الخلافية	10
			5.0	24.0	37.0	22.0	12.0	%		
11	1.119	2.80	26	56	64	40	14	ك	يعترف بخطئه إذا أخطأ	4
			13.0	28.0	32.0	20.0	7.0	%		
0.928		3.21	المتوسط العام							

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على إسهام العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور بمتوسط (3.21 من 5.00) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من 2.61 إلى 3.40) وهي الفئة التي تشير إلى خيار متوسطة على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على إسهام العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على إسهام العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور ما بين (2.80 إلى 3.44) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة و الرابعة من فئات المقياس الخماسي واللذان تشيران إلى (متوسطة/كبيرة) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على إسهام العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على واحدة من إسهامات العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في العبارة رقم (2) وهي " يتحلى بالصبر وسعة الصدر مع الجمهور " بمتوسط (3.44 من 5) .

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على عشرة من إسهامات العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور أبرزها تتمثل في العبارات رقم (1 ، 5 ، 7 ، 3 ، 6) يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز إسهامات العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في تحليلهم بالصبر وسعة الصدر مع الجمهور وتفسر هذه النتيجة بأن تحلي العاملين بالصبر وسعة الصدر مع الجمهور يقلل من نفور الجمهور وتقبله للأفكار المطروحة مما يعزز من التسامح الفكري لدى الجمهور ولذلك نجد أن

أبرز إسهامات العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في تحليلهم بالصبر وسعة الصدر مع الجمهور.

السؤال الثالث :- ما مدى إسهام محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور ؟

للتعرف على مدى إسهام محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى إسهام محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى إسهام محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
			قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	النسبة		
1	0.914	3.18	2	28	136	-	34	ك	تبصر الجمهور على قيم التعاون والتطوع والعمل الجماعي مع مختلف الفئات	8
			1.0	14.0	68.0	-	17.0	%		
2	1.148	3.12	12	40	104	-	44	ك	تهدف الى وقاية الشباب من التطرف بأشكاله المختلفة	2
			6.0	20.0	52.0	-	22.0	%		
3	0.974	3.04	8	36	126	-	30	ك	ينفتح محتوى البرامج على القضايا والمشكلات المعاصرة عالمياً	9
			4.0	18.0	63.0	-	15.0	%		
4	1.087	3.01	16	34	116	-	34	ك	يبث روح المحبة والإخاء بين الجمهور	3
			8.0	17.0	58.0	-	17.0	%		
5	1.020	2.99	12	38	120	-	30	ك	يشجع على الانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى	7
			6.0	19.0	60.0	-	15.0	%		
6	1.035	2.98	14	36	120	-	30	ك	يبث روح المحبة والإخاء بين الجمهور	4
			7.0	18.0	60.0	-	15.0	%		
7	1.033	2.94	16	36	120	-	28	ك	يكسب الجمهور مهارات التسامح مع الآخرين	5
			8.0	18.0	60.0	-	14.0	%		
8	0.996	2.91	12	46	116	-	26	ك	يتيح للجمهور حرية التفكير والإبداع	6
			6.0	23.0	58.0	-	13.0	%		
9	0.902	2.79	16	42	126	-	16	ك	تتضمن محتوى البرامج المسائل الخلافية	1
			8.0	21.0	63.0	-	8.0	%		
0.837		3.00	المتوسط العام							

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على إسهام محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور بمتوسط (3.00 من 5.00) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من 2.61 إلى 3.40) وهي الفئة التي تشير إلى خيار متوسطة على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على إسهام محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على إسهام محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور ما بين (2.79 إلى 3.18) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (متوسطة) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على إسهام محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على تسعة من إسهامات محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور أبرزها تتمثل في العبارات رقم (8 ، 2 ، 9 ، 3 ، 7).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز إسهامات محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في تبصير محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي الجمهور على قيم التعاون والتطوع والعمل الجماعي مع مختلف الفئات وتفسر هذه النتيجة بأن تبصير محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي الجمهور على قيم التعاون والتطوع والعمل الجماعي مع مختلف الفئات يعزز من انفتاح الجمهور على الأفكار الأخرى مما يعزز من التسامح الفكري لدى الجمهور ولذلك نجد أن أبرز إسهامات محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في تبصير محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي الجمهور على قيم التعاون والتطوع والعمل الجماعي مع مختلف الفئات.

السؤال الرابع :- ماهو التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور ؟

للتعرف على التصور المقترح لتعزيز إسهام دور وسائل الاعلام ممثلة في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التصور المقترح لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (7)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً			
5	طرح مبادرات تشجع روح المحبة والإخاء بين الجمهور	ك	52	52	56	28	12	3.52	1.193	1
		%	26.0	26.0	28.0	14.0	6.0			
2	فتح المجال لتنمية فرص الحوار بين الجمهور على اختلاف أفكارهم واهتماماتهم	ك	44	58	54	34	10	3.46	1.158	2
		%	22.0	29.0	27.0	17.0	5.0			
1	إتاحة برامج تمارس بناءً على حرية اختيار الجمهور	ك	34	56	76	26	8	3.41	1.045	3
		%	17.0	28.0	38.0	13.0	4.0			
6	طرح سياسات ولوائح تنمي التسامح الفكري لدى المجتمع	ك	40	60	56	30	14	3.41	1.173	4
		%	20.0	30.0	28.0	15.0	7.0			

5	1.134	3.37	14	28	62	62	34	ك	تعزز العمل بروح الفريق لدى منسوبي الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي	3
			7.0	14.0	31.0	31.0	17.0	%		
6	1.159	3.36	14	28	70	48	40	ك	تطوير قدرات الجمهور والعاملين من مختلف الخلفيات الفكرية عن طريق دورات تدريبية	7
			7.0	14.0	35.0	24.0	20.0	%		
7	1.215	3.28	20	26	72	42	40	ك	توفير أنشطة لتبادل التنوع الثقافي بين منسوبي الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي	4
			10.0	13.0	36.0	21.0	20.0	%		
1.021		3.40	المتوسط العام							

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على التصور المقترح لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور بمتوسط (3.40 من 5.00) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من 2.61 إلى 3.40) وهي الفئة التي تشير إلى خيار متوسطة على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على التصور المقترح لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على التصور المقترح لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور ما بين (3.28 إلى 3.52) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة و الرابعة من فئات المقياس الخماسي واللذان تشيران إلى (متوسطة/ كبيرة) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على التصور المقترح لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على أربعة من ملامح التصور المقترح لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في العبارات رقم (5 ، 2 ، 1 ، 6).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على ثلاثة من ملامح التصور المقترح لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في العبارات رقم (3 ، 7 ، 4).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز ملامح التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في طرح مبادرات تشجع روح المحبة والإخاء بين الجمهور وتفسر هذه النتيجة بأن طرح مبادرات تشجع روح المحبة والإخاء بين الجمهور يقلل من التعصب الفكري مما يسهل من تأثير الإذاعة والتلفزيون في أحداث التسامح الفكري لدى الجمهور ولذلك نجد أن أبرز ملامح التصور المقترح لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في طرح مبادرات تشجع روح المحبة والإخاء بين الجمهور.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مجدي الداغر والتي أشارت إلى أن التسامح بما ينطوي عليه من مساواة وحقوق متساوية لكل البشر، بغض النظر عن لونهم أو معتقداتهم أو نوعهم، يمثل الأساس العقلاني الممكن لتقدم واستقرار وسلام المجتمع الحديث بكل ما فيه من تنوع واتجاهات مختلفة، وهو القيمة التي تمثل عماد حقوق الإنسان والتعددية والديمقراطية وحكم القانون، ونبذ التحيز والتعصب والاستبداد.

عاشراً: ملخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها:

تمهيد:

يتناول هذا الفصل خلاصة الدراسة وأهم نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها التي تم التوصل إليها في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها.

أهم نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف خصائص أفراد عينة الدراسة :-

أن (104) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 52.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (96) منهم يمثلون ما نسبته 48.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث.

أن (82) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 41.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة نوع خبرتهم بمجال الإعلام أنهم من المهتمين في مجال الإعلام وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (44) منهم يمثلون ما نسبته 22.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة نوع خبرتهم بمجال الإعلام أنهم من العاملين في مجال الإعلام ، و (40) منهم يمثلون ما نسبته 20.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة نوع خبرتهم بمجال الإعلام أنهم من المتخصصين في مجال الإعلام ، و (24) منهم يمثلون ما نسبته 12.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة نوع خبرتهم بمجال الإعلام أنهم من ذوي الخبرة في مجال التلفزيون ، و (10) منهم يمثلون ما نسبته 5.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة نوع خبرتهم بمجال الإعلام أنهم من ذوي الخبرة في مجال الإذاعة .

أن (90) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 45.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهم من 7 سنوات إلى 10 سنوات وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (76) منهم يمثلون ما نسبته 38.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهم من 3 سنوات إلى 5 سنوات ، و (34) منهم يمثلون ما نسبته 17.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهم من 5 سنوات إلى 7 سنوات.

أن (60) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 30.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة جهة عملهم بالمملكة العربية السعودية وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (45) منهم يمثلون ما نسبته 22.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة جهة عملهم بالإمارات العربية المتحدة ، و (35) منهم يمثلون ما نسبته 17.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة جهة عملهم بالكويت ، و (20) منهم يمثلون ما نسبته 10.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة جهة عملهم بمملكة البحرين ، و (17) منهم يمثلون ما نسبته 8.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة جهة عملهم قطر ، و (12) منهم يمثلون ما نسبته 6.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة جهة عملهم سلطنة عمان ، و (11) منهم يمثلون ما نسبته 5.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة جهة عملهم اليمن .

ثانياً : النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :-

السؤال الأول :- " ما مدى إسهام إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور ؟ "

أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على إسهام إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور .

أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على عشرة من إسهامات إدارة الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور أبرزها تتمثل في:

1. لا تميز في سياسة التوظيف بين المتقدمين على أساس الانتماء القبلي أو العائلي.
2. لا تميز في سياسة التوظيف بين المتقدمين على أساس المذهب الديني.
3. تستقطب الإدارة أعضاء من خلفيات ثقافية وفكرية متنوعة.
4. تراعي القرارات المصالح المتعارضة على اختلافها.
5. تلتزم مبدأ الشورى في إصدار القرارات ذات الصلة بالجمهور .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مجدي الداغر والتي أشارت إلى أن التسامح بما ينطوي عليه من مساواة وحقوق متساوية لكل البشر، بغض النظر عن لونهم أو معتقداتهم أو نوعهم، يمثل الأساس العقلاني الممكن لتقدم واستقرار وسلام المجتمع الحديث بكل ما فيه من تنوع واتجاهات مختلفة، وهو القيمة التي تمثل عماد حقوق الإنسان والتعددية والديمقراطية وحكم القانون، ونبذ التحيز والتعصب والاستبداد.

كما تتفق مع نتيجة دراسة (Rosie, 2003) والتي بينت أن في المجتمعات مؤسسات تعمل على تقديم المواد والمعلومات الخام التي يتم منها تشكيل الصورة النمطية للمجتمع، وتتلقف وسائل الإعلام هذه المواد وتشكلها وتصيغها في مواد وبرامج إعلامية مناسبة يتم الاعتماد عليها في صناعة أو تغيير أو تعديل أو تأكيد الصورة الذهنية للأفراد والمجتمعات والدول والمؤسسات المختلفة.

السؤال الثاني:- " ما مدى إسهام العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور "

أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على إسهام العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور.

أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على واحدة من إسهامات العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في " يتحلى بالصبر وسعة الصدر مع الجمهور ".

أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على عشرة من إسهامات العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور أبرزها تتمثل في:

1. يحث الجمهور على التسامح مع الآخر المختلف.
2. يشجع الجمهور على المشاركة الايجابية والحوار.
3. يحرص على تناول الموضوع الواحد من وجهات نظر مختلفة.
4. يتحلى بالنزاهة والموضوعية في التعامل مع الجمهور.
5. يحترم الاختلاف الفكري.

أبرز إسهامات العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في تحليهم بالصبر وسعة الصدر مع الجمهور وتفسر هذه النتيجة بأن تحلي العاملين بالصبر وسعة الصدر مع الجمهور يقلل من نفور الجمهور وتقبله للأفكار المطروحة مما يعزز من التسامح الفكري لدى الجمهور ولذلك نجد أن أبرز إسهامات العاملين في الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في تحليهم بالصبر وسعة الصدر مع الجمهور.

السؤال الثالث:- " ما مدى إسهام محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور "

أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على إسهام محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور.

أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على تسعة من إسهامات محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور أبرزها تتمثل في:

1. تبصر الجمهور على قيم التعاون والتطوع والعمل الجماعي مع مختلف الفئات.
2. تهدف إلى وقاية الشباب من التطرف بأشكاله المختلفة.
3. يفتح محتوى البرامج على القضايا والمشكلات المعاصرة عالمياً.

4. يبيث روح المحبة والإخاء بين الجمهور .

5. يشجع على الانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى .

تعزز هذه النتائج انفتاح الجمهور على الأفكار الأخرى مما يعزز من التسامح الفكري لدى الجمهور ولذلك نجد أن أبرز إسهامات محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في تبصير محتوى برامج الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي الجمهور على قيم التعاون والتطوع والعمل الجماعي مع مختلف الفئات .

السؤال الرابع :- " ما مدى التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور " ؟

أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على التصور المقترح لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور .

أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على أربعة من ملامح التصور المقترح لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في:

1. طرح مبادرات تشجع روح المحبة والإخاء بين الجمهور .

2. فتح المجال لتنمية فرص الحوار بين الجمهور على اختلاف أفكارهم واهتماماتهم .

3. إتاحة برامج تمارس بناءً على حرية اختيار الجمهور .

4. طرح سياسات ولوائح تنمي التسامح الفكري لدى المجتمع .

أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على ثلاثة من ملامح التصور المقترح لتعزيز دور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية التسامح الفكري لدى الجمهور تتمثل في:

1. تعزز العمل بروح الفريق لدى منسوبي الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي .

2. تطوير قدرات الجمهور والعاملين من مختلف الخلفيات الفكرية عن طريق دورات تدريبية .

3. توفير أنشطة لتبادل التنوع الثقافي بين منسوبي الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي .

ولتطبيق هذه النتائج لابد من تطبيق اساليب واستراتيجيات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية :

-على مستوى نسق الفرد : ان يكون فريق الاعلاميين العلاقة المهنية التأثيرية والتصحيحية فيما بينهم وبين الجمهور ويعمم التعاطف والمواجهة والنصيحة والمبادرة في اداء المهنة سوى في السمات الشخصية او في المحتوى المقدم للجمهور ويسعى الى التدعيم الايجابي وتحسين السلبي و واعادة بناء المعرفي للجمهور .

اما على مستوى نسق الأسرة : بناء الاتصالات الأسرية تغيير البناء (تغيير القيم وتوضيح الحدود الأسرية) إعادة التوازن الأسري -على مستوى الجماعة: المناقشة الجماعية بين فريق العمل لمواجهة المشاكل التي تواجههم بسبب التعصب ودم تطبيق التسامح الفكري، ولعب الدور بأسلوب تعليمي إرشادي يتضمن قيام المسؤولين في الاعلام بتمثيل أدوار معينة بطريقة نموذجية بهدف إبراز أهم المشكلات التي يواجهها المجتمع عن التعصب والتطرف وماهي الية التسامح الفكري بين المجتمعات والمشاركة في الأنشطة الجماعية على جميع الاصعدة .

-على مستوى نسق المنظمة: الإشراف وتخطيط البرامج ، وإدارة الميزانية وتقسيم العمل وزيادة الكفاءة والتأثير على متخذي القرار بطرح مبادرات تشجع روح المحبة والإخاء بين الجمهور يقلل من التعصب الفكري مما يسهل من تأثير الإذاعة والتلفزيون في أحداث التسامح الفكري لدى الجمهور .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مجدي الداغر والتي أشارت إلى أن التسامح بما ينطوي عليه من مساواة وحقوق متساوية لكل البشر، بغض النظر عن لونهم أو معتقداتهم أو نوعهم، يمثل الأساس العقلاني الممكن لتقدم واستقرار وسلام المجتمع الحديث بكل

ما فيه من تنوع واتجاهات مختلفة، وهو القيمة التي تمثل عماد حقوق الإنسان والتعددية والديمقراطية وحكم القانون، ونبذ التحيز والتعصب والاستبداد وهذا ما أكدت العديد من الدراسات في أهمية التسامح وضرورة نشره مثل دراسة (العمرو: 2012) على لزوم العناية والاهتمام بتعزيز القيم الاسلامية (قيم التسامح والاعتدال والوسطية ..الخ) في وسائل الاعلام ومناهج التعليم وتحت ادارة متخصصين في كل مجال.

و دراسة (البشري : 2014) على تظافر الجهود بين كافة المؤسسات التربوية والتنموية والاعلامية لتحقيق الوسطية بين الشباب ودعمها لتكون واقعا ملموسا ، وعدم حصرها على جهود المدرسة .

و(الغويين 2016) في رسالة المعلم (نحو استراتيجية لمواجهة التطرف) على القيام بحملات التوعية المنظمة التي تهدف الى تماسك المجتمع وترابطة اجتماعياً وثقافياً ومراقبة مايثبت من برامج إعلامية تحض على العنف والكراهية وتشويه الحقائق وتزييف المواقف وان تقوم وسائل الاعلام بالتزامها نحو المجتمع من خلال أداء ملتزم بالدقة والصدق والموضوعية والتوازن ومساعدة وسائل الاعلام نشر ثقافة وقيم التسامح .

احدى عشر : توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بالتوصيات التالية :

- طرح مبادرات من الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي تشجع روح المحبة والإخاء بين الجمهور.
- فتح المجال بالإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي لتنمية فرص الحوار بين الجمهور على اختلاف أفكارهم واهتماماتهم.
- إتاحة برامج من الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي تمارس بناءً على حرية اختيار الجمهور.
- طرح سياسات ولوائح من خلال الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي تنمي التسامح الفكري لدى المجتمع.
- الاهتمام بتعزيز العمل بروح الفريق لدى منسوبي الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي.
- تطوير قدرات الجمهور والعاملين بالإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي من مختلف الخلفيات الفكرية عن طريق دورات تدريبية.
- توفير أنشطة لتبادل التنوع الثقافي بين منسوبي الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي.

مقترحات الدراسة :

- إجراء دراسات مستقبلية حول (المعوقات - سبل التعزيز) لدور الإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور.
- إجراء دراسات مقارنة وتحليلية عن محتوى البرامج المقدمة وقياس الاثر بها .

المراجع:

الكتب العربية:

- أبو زيد : إيمان آدم : (2002) *دور الاذاعة في تعزيز الوعي الثقافي* ، دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على عينة من البرامج الثقافية ، رسالة ماجستير جامعة ام درمان الاسلامية كلية الاعلام
- ابن منظور : (1979) *لسان العرب* ، القاهرة ، دار المعارف ، .
- أدهم: محمود ، (2011) *فن الخبر*، دم، دن، ط2، د.ت .
- أبو مليح : محمد ،(2006) (ناهد عرنوس ، مسعد خيرى ، منى أمين ، حمدي عبدالعزيز : تقرير شهري من إعداد مركز الإعلام العربي ، مجلة حصاد الكر ، ع 166 .
- البشري: عايش بن عطية بن عبدالمعطي ، (2014) *دور القصة في تعزيز الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية* ، جامعة الازهر ، مصر طبعه 157- مجلد 4.

- البداينة ، ذياب موسي ، (2011) ، قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي ، المجلة العربية للدراسات الانسانية والتدريب ، مجلد 27 ، والعدد 53 .
- حسن ، عبدالباسط محمد ، (1990) ، اصول البحث الاجتماعي ، القاهرة مكتبة وهبة ، .
- جمعة ، يحي صاهر ، (2005) الأخلاق الإسلامية في ضوء السنة النبوية ، ط2، كلية أصول الدين بأسيوط ، جامعة الأزهر ، مطبعة مروة الخير .
- الداغر : مجدي ، (2012) ، دور الإعلام في تعزيز قيم التسامح مع الآخر ، مؤتمرها العلمي الدولي الثاني حول العلوم الاجتماعية ودورها في دراسة الظواهر الاجتماعية المعاصرة في الفترة من 16-18 ديسمبر جامعة قابوس
- دويدار : أحمد ، (2004) ، التسامح في الإسلام - دراسة مقارنة من الغرب ، بحث قدم إلى مؤتمر بعنوان (التسامح في الحضارة الإسلامية ، المؤتمر العام السادس للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية المنعقد في الفترة من 28-4-5 القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، .
- دليو : فضيل ، (2007) ، تاريخ وسائل الاتصال ، (ط3) قسنطينة، دار أقطاب الفكر .
- الدبوس : جواهر محمد (2003) ، القاموس التربوي ، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي.
- الراشد : صالح أحمد ، (2010) ، مكانة قيم التسامح في الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، - مجلد 20 - العدد 1 بالاسكندرية مجلة كلية التربية - مصر .
- زعيمي: مراد (بدون) ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار - عنابة ، د.ت
- السحيمي : عارف بن مرزوق (2011) ، الجامعة وتنمية قيم التسامح الفكري : الواقع والمأمول ، جامعة طيبة انموذجاً، رسالة ماجستير - جامعة طيبة المدينة المنورة .
- السيد : محمد سيد محمد ، (2011) ، عزة أحمد صادق علي ، مسؤولية الأسرة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح : رؤية تربوية مقترحة ، مجلد 1- عدد 146 .
- الشيخ : ماجد ، (2009) قيم التسامح وفلسفة الضرورة والفهم المتبادل ، العدد 27، رام الله ، مجلة تسامح
- لشبكة العربية للتسامح Foundation for future ، (2012) ، بعنوان (قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية توصيات ، واليات عمل) مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان .
- الصالح : محمد (2020) امال عبد المولى ، دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب ، دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي ، مجلد 28-عدد2 ، فلسطين ، غزة ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، .
- الصباغ : بسام ، (2000) الدعوة والدعاة بين الواقع والهدف ، ط1 ، دمشق، دار الإيمان ، ، 1420هـ.
- الطاهر : ابن عاشور محمد، (1985) ، أصول النظام الاجتماعي في الإسلام ، ط 2 ، تونس الجزائر
- طهطاوي : سيد أحمد ، (1996) القيم التربوية في القصص القرآني ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- العجمي ، عمار أحمد ، (2014) ، العنزي ، مد الله سويدان ، العجمي ، معدي سعود ، قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، مجلد 14- العدد 77 .
- العيفة : جمال ، (2003) ، الثقافة الجماهيرية ، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة .
- العمر : عبد الله محمد ، (2012) ، القيم الإسلامية وأثرها في تعزيز الوسطية : قيم الحق والعدل والرحمة نموذجاً ، عدد 4 ، السعودية ، مجلة بحوث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- عليان ، ربحي مصطفى. (1989) ، البحث العلمي، أسسه، مناهجه، أساليبه، اجراءاته. الاردن، عمان: بيت الافكار الدولية
- على: كرم ، معجم المصطلحات الاعلامية ، ط1 ، دار الشرق ، القاهرة .

الغرباوي : ماجد ، (2008) ، التسامح ومنابع اللاتسامح : فرص التعايش بين الأديان والثقافات ، بغداد ، الحضارية للطباعة والنشر .

الغويين : فيصل خليل (2016)، التعصب والتطرف المفهوم والدوافع واستراتيجية المواجهة ، رسالة المعلم المجلد 53 العدد 1 حزيران .

الفيروزي بادي : محمد يعقوب (1407) ، القاموس المحيط ، باب الميم ، ط2 فصل القاف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
مجلة الدبلوماسية ، (2008) ، المؤتمر الدولي للحوار تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين ، العدد (41) رجب 1429 يوليو بمدرست بتنظيم رابطة العالم الاسلامي ، معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية .
مالك : شعباني : (2012) دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر - بسكرة (الجزائر) مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد السابع جانفي .

مراد : كامل خورشيد ، (2011) الاتصال الجماهيري والاعلام ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، (1986) النشرة الإعلامية لبرنامج اليونسكو ، ج11، ع 3 .
النجار: عبدالرحمن ، (1986) خطب الجمعة والعيدين ، ط6، القاهرة ، دار المعارف.

قائمة المراجع المرومنة:

- Abu Zaid: Iman Adam: (2002) The role of the radio in promoting cultural awareness, a descriptive and analytical study applied to a sample of cultural programs, a master's thesis, Omdurman Islamic University, College of Information
- Ibn Manzoor: (1979) Lisan Al Arab, Cairo, Dar Al Maaref.
- Adham: Mahmoud, (2011) The Art of Khobar, Dr. M., d. N, ed. 2, d
- Abu Mleih: Muhammad, (2006) Nahid Arnous, Massad Khairy, Mona Amin, Hamdi Abdulaziz: a monthly report prepared by the Arab Media Center, Harvest Al-Kar magazine, p. 166.
- Al-Bishri: Ayesha bin Attia bin Abdul-Moati, (2014) The Role of the Story in Promoting Moderation among High School Students, Al-Azhar University, Egypt Edition 157 – Volume4
- Al-Badayneh, Diab Moussa, (2011), Values of Tolerance in University Education Curricula, The Arab Journal for Security Studies and Training, 27(53)
- Hassan, Abdel Basset Mohamed, (1990), The Fundamentals of Social Research, Cairo, Wahba Library.
- Juma, Yahya Sahir, (2005) Islamic Ethics in the Light of the Prophetic Sunnah, 2nd Edition, Faculty of Fundamentals of Religion in Asyut, Al-Azhar University, Marwa Al-Khair Press.
- Al-Dagher: Magdy, (2012), The Role of the Media in Promoting the Values of Tolerance with Others, Its Second International Scientific Conference on Social Sciences and Its Role in the Study of Contemporary Social Phenomena from December 16-18, Qaboos University
- Dewidar: Ahmed, (2004), Tolerance in Islam - A Comparative Study from the West, a paper presented to a conference entitled (Tolerance in Islamic Civilization, the Sixth General Conference of the Supreme Council for Islamic Affairs, held from 4-28 5- Cairo, Supreme Council for Affairs Islamic.,
- Delio: Fadil, (2007), History of Communication Methods, (3rd Edition) Constantine, House of Poles of Thought.
- Al-Dabbous: Jawaher Muhammad (2003), Educational Dictionary, Kuwait University, Academic Publication Council.
- Al-Rashed: Saleh Ahmed, (2010), The Status of Tolerance Values in the General Objectives of the Elementary Stage in the State of Kuwait, - Volume 20 - Issue 1 in Alexandria, Journal of the College of Education - Egypt.

- My leader: Mourad (without), Institutions of Socialization, Publications of the University of Baji Mokhtar - Annaba, d.
- Al-Suhaimi: Arif bin Marzouq (2011), The University and the Development of Intellectual Tolerance Values: Reality and Expectations, Taibah University as an example, Master Thesis - Taibah University, Medina.
- Al-Sayed: Muhammad Sayed Muhammad, (2011), Azza Ahmed Sadiq Ali, The Family's Responsibility Towards the Development of the Values of a Culture of Tolerance: A Suggested Educational Vision, Volume 1 - Number 146.
- Sheikh: Majid, (2009) The Values of Tolerance, the Philosophy of Necessity and Mutual Understanding, Issue 27, Ramallah, Tasamuh Magazine
- for the Arab Network for Tolerance, Foundation for the Future, (2012), entitled (Tolerance Values in Arab School Curricula, Recommendations, and Action Mechanisms) Ramallah Center for Human Rights Studies
- Al-Saleh: Muhammad (2020) Amal Abdel-Mawla, The Role of University Administration in Achieving Intellectual Security for Students, An Analytical Study on Segments of the University Society, Volume 28-Issue 2, Palestine, Gaza, The Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies.
- Al-Sabbagh: Bassam, (2000) The Advocacy and the Preachers between Reality and the Purpose, 1st Edition, Damascus, Dar Al-Iman, 1420 AH.
- Al-Taher: Ibn Ashour Muhammad, (1985), The Origins of the Social System in Islam, 2nd Edition, Tunisia, Algeria
- Tahtawi: Sayed Ahmed, (1996) Educational Values in Quranic Stories, 1st Edition, Cairo, Arab Thought House.
- Al-Ajami, Ammar Ahmad, (2014), Al-Anzi, Madallah Sweidan, Al-Ajami, Maadi Saud, Values of Tolerance among Students of the College of Basic Education in the State of Kuwait, 14). 77(
- Al-Aifa: Jamal, (2003): Mass Culture, Publications of the University of Badji Mokhtar, Annaba.
- Al-Omar: Abdullah Muhammad, (2012): Islamic values and their impact on promoting moderation: the values of truth, justice and mercy as a model, Issue 4, Saudi Arabia, Journal of Research for the Promotion of Virtue and Prevention of Vice.
- Alyan, Rabhi Mustafa. (1989), Scientific Research, Its Foundations, Methods, and Procedures. Jordan, Amman: The House of International Ideas
- Ali: Karam, Dictionary of Media Terminology, 1st Edition, Dar Al Sharq, Cairo.
- Al-Gharabawi: Majed, (2008), Tolerance and the Sources of Intolerance: Opportunities for Coexistence between Religions and Cultures, Baghdad, Hadaraiah, for printing and publishing.
- Al-Ghawiyin: Faisal Khalil (2016), Intolerance and Understanding Extremism, Motives and Confrontation Strategy, The Teacher's Message, Volume 53, Issue 1, June.
- Turquoise Badi: Muhammad Yaqoub (1407), Al-Qamoos Al-Muheet, Bab Al-Meem, 2nd Edition, Chapter Al-Qaf, Al-Risala Foundation, Beirut
- The Diplomat Magazine, (2008), the International Conference on Dialogue under the Patronage of the Custodian of the Two Holy Mosques, Issue (41) Rajab 1429 July in Madrid, organized by the Muslim World League, the Institute of Diplomatic Studies at the Saudi Ministry of Foreign Affairs.
- Malik: Chaabani: (2012) The Role of Television in Social Upbringing, Mohamed Khidir University - Biskra (Algeria) Journal of Human and Social Sciences, previous issue of January.
- Murad: Kamel Khorshid, (2011) Mass Communication and Media, Amman, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, (1986) UNESCO Program Information Bulletin, vol.11, No. 3.
- Al-Najjar: Abd al-Rahman, (1986) Friday sermons and the two holidays, 6th floor, Cairo, Dar Al Ma'arif.

Ronald. Robertson (1998), Globalization, Social and Cultural Theory of Cosmology, translated by: Ahmed Mahmoud, Nora Amin, The National Project for Translation (in Arabic) (78) Cairo, Supreme Council of Culture.

المراجع الأجنبية:

- Stephens . Earenest (2003) ; An Examination of the Effectiveness of a Program on Cultural Tolerance and Diversity for Teacher Education Candidates DAI-4 63.10.3495. Apr.
- Chau Tat Sing (2004) : A Forgiveness Education Programme with Primary School Students Ms Theses. The University of Hong Kong.
- Heaggans Rapheal (2003) A Tolerance Initiative Versus Multi Cultural Education Portraits of Teachers in Action DA1-A65.1,59.